بالروح وانه رؤيا منام مع اتفاقهم ان رؤيا الانبيا حق ووحي
وانه والى هذا ذهب معاوية وحكي عن الحسن والمشهور عنه
خلافه واليه اشار محمد بن اسحق وحجتهم قوله تعالى وما
جعلنا الرؤيا التي اريناك وما حكوا عن عايشة ما فقدت
جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله بينا انا نايم
وقول انس وهو نايم في المسجد الحرام وذكر القصة ثم قال
في اخرها فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام وذهب معظم السلف
والمسلمين الى انه اسراء بالجسد وفي اليقظة وهذا هو الحق
وهذا هو قول ابن عباس وجابر وانس وحذيفة وعمر وابي
هريرة ومالك ابن صعصعة وابي حبة البدري وابن مسعود
والضحاك وسعيد بن جبير وقتادة وابن المسيب وابن شهاب و
ابن زيد والحسن وابرهيم ومسروق ومجاهد وعكرمة
وابن جريج وهو دليل قول عايشة وهو قول الطبري وابن
حنبل وجماعة عظيمة من المسلمين وهو قول اكثر المتاخرين
من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين وقالت طائفة
كان الاسراء بالجسد يقظة من المسجد الحرام الى المسجد الا
قصى والى السماء بالروح واحتجوا بقوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فجعل
الى المسجد الاقصى غاية الاسراء الذي وقع التعجب فيه
بعظيم

بعظيم القدرة والتمدح بتشريف النبي محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم به واظهار الكرامة له بالاسراء اليه قال هؤلاء
ولو كان الاسراء بجسده الى زايد على المسجد الاقصى لذكره
فيكون ابلغ في المدح ثم اختلفت هذه الفرقتان هل صلاه
صلى الله عليه وسلم ببيت المقدس ام لا ففي حديث انس وغيره
ما تقدم من صلاته فيه وانكر ذلك حذيفة بن اليمان وقال
والله ما زال عن ظهر البراق حتى رجعا قال الفاكهي رضي الله
عنه والحق من هذا والصحيح ان شا الله تعالى انه اسراء
بالجسد والروح في القصة كلها وعليه تدل الايات وصحيح
الاخبار على الاعتبار ولا يعدل عن الظاهر والحقيقة الى التا
ويل الا عند الاستحالة وليس في الاسراء بجسده وحال يقظته
استحالة اذ لو كان مناما لقال بروح عبده ولم يقل بعبده وقوله
ما زاغ البصر وما طغى ولو كان مناما لما كانت فيه اية ولا معجزة
ولما استبعد الكفار ولا كذبوه فيه ولا ارتد به ضعفاء
من اسلم وافتتنوا به اذ مثل هذه من المنامات لا ينكر بل لم يكن
ذلك منهم الا وقد علموا ان خبره انما كان عن جسمه وحال
يقظته الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلاته بالانبياء ببيت
المقدس في رواية انس او في السماء على ما ورد في غيره وذكر محمد
جبريل له بالبراق وخبر المعراج واستفتاح السماء فيقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)